الحد ناقصا بخلاف اخذ اللفظ في التعريف فانه يكون الحد تاما
وقوله لاشتماله بيانه لكون الصوت جنسا بعيدا يعني اي
الصوت يشمل الصوت الساذج وهو ما لا حرف فيه ويشمل
اللفظ وهو الصوت المشتمل على الحرف قوله على ذي الحروف
اي الصوت ذي الحروف وهو اللفظ وقوله وغيرها اي
الحروف اي وغير ذي الحروف وهي الاصوات الساذجة
كاصوات الطيور وبهذا من كلام المص اشكال وهو ان اخذ
القول على هذا التقرير في تعريف الكلام اولى لان القول
خاص بالمستعمل بخلاف اللفظ فانه يشمل المهمل والمستعمل
كديز وزيد فيكون القول جنسا قريبا للكلام واللفظ
جنسا بعيدا واخذ الجنس القريب في التعريف اولى
من الجنس البعيد واجيب بان القول يطلق كثيرا على
الراي والاعتقاد حتى صار حقيقة عرفية فيلحق
بالمشترك حينئذ والمشترك لا يدخل في التعريف فما ذكر
معارض بهذا المانع نعم لولا ذلك المانع لكان اخذه في التعريف
اولى من اخذ اللفظ فيه هذا خلاصة ما قالوه هنا وقد يناقش
بان القول وان اطلق على غير اللفظ لكن هنا ما يدل على ان المراد
به اللفظ واستعمال الالفاظ المشتركة في الحد انما يكون
نقصا فيه اذا لم تقم قرينة تعين المقصود واما اذا قامت
قرينة فانه لا يكون نقصا بخلاف وضع الجنس البعيد موضع
الجنس القريب فانه نقص في التعريف على كل حال فما ذكر
في موضع المعارضة لا يصلح للمعارضة قوله مشتمل بالجر
صفة صوته وذي صفة لمحذوف اي حرف ذي مقاطع

اي

اي مخارج واشتمال الصوت على الحروف ذي المخارج من
قبيل اشتمال العام على الخاص بمعنى تحققه فيه كما يقال
الحيوان مشتمل على الانسان بمعنى ان ذلك العام يتحقق
في ذكر الخاص ويوجد فيه فالمراد بالمقاطع الجنس الصادق
بمقطع واحد فيشمل ذلك الحرف الواحد ويشمل الحركة
ايضا كما تقدم لك بيانه ولو حذف الشارح لفظ مشتمل
على بان يقول فانه اسم لصوت ذي مقاطع لكان اظهر
قوله في قوة ذلك اي الصوت المشتمل على ذي المقاطع
قوله بالقوة اي لا بالفعل اذ لا يمكن الانسان التلفظ
بها لانها معان مرادة من الكلام لم يوضع لها لفظ يدل
عليها فهي صوتية مشتمل على ذي مقاطع حكما فالضماير
الفاعل حكمية لانهم اجروا عليها ما اجروه على الالفاظ
بالفعل من الاحكام كالاسناد اليها وتوكيدها والعطف
عليها وغير ذلك من الاحكام والحاصل ان اللفظ حقيقة
في عرف النحاة امران الاول ذو مقاطع والثاني ما هو
في قوته فهي الفاظ حقيقة عند النحويين ولا ينافيه
قول الش فانها الفاظ بالقوة فان الباء فيه للسببية
اي هي الفاظ حقيقة بسبب انها في قوة المقاطع
الا ترى انها مستحضرة لم يقل الا ترى انه ينطق بها
فيقال زيد قام هو مثلا اشارة الى ان المستتر لا ينطق
به اصلا واما قول المعربين ان في قام مثلا ضميرا مستترا
تقديره هو وفي تقوم ضمير مستتر تقديره انت ونحو
ذلك فهو محض تقريب وفي الحقيقة الملفوظ به ليس

Copyright © King Saud University